سوء مزاج حاد يعرض للكلى حتى يحتاج الى اجتذاب جميع المائية التى فى الدم ليطفى حرارتها وتدفعها الى المثانة اذا كثر ذلك فيها ويعرض معه عطش يحتاج معه الكبد الى الماء لان يخلف مكان ما قد اجتذبت منه الكلى ويقال لهذه العلة ديابيطا وهو سلس البول واما سوء مزاج بارد يغلب على الكبد فتكثر المائية فى الدم فيجتذبها الكلى وتدفعها المثانة الى خارج واما من ضعف القوة الممسكة التى فى الكلى وشدة القوة الدافعة واحتباس البول يكون اما من شدة القوة الممسكة واما بسبب سدة تعرض فى مجرى البول وهذه السدة اما ان تكون من خلط غليظ لزج واما بسبب رمل وحصا يتولد فى الكلى واما بسبب ورم يكون فى الكلى يضغط المجرى والرمل والحصى يتولدان عن خلط غليظ بلغمى وحرارة قوية تجفف ذلك الخلط وتصلبه وهذه الاسباب متى كانت ضعيفة احدثت عسر البول فاما الاعراض الظاهرة فى كيفية البول فيكون اما فى لونه اذا كان اسود وذلك يكون اما من شدة الحرارة والاحتراق واما من شدة البرد واما ان يكون ابيض كالذى يعرض من قبل السدد واما فى رايحته كالبول المنتن بمنزلة ما يكون فى الحميات العفنة فاما الاعراض الظاهرة فى البول من قبل المثانة فيكون اما فى كميته واما فى كيفيته اما فى كميته فيكون اما فى افراط خروج البول وكثرته واما فى احتباسه وعسره اما من افراط خروجه فكالذى يعرض اذا استرخت العضلة المستديرة حول رقبة المثانة وهذا يكون من افراط الرطوبة واما الضعف القوة الماسكة وشدة الدافعة واما الكثرة شرب الماء واما بسبب قروح تكون فى المثانة فتلذعها البول فتدفعه عنها وتخرجه وهذا يكون مع حرقة فاما حبس البول وعسره من قبل المثانة فيكون اما الضعف القوة الدافعة واما الشدة الماسكة واما من سوء مزاج يابس يغلب على المثانة بافراط فينشف البول كالذى يعرض فى الحميات المحرقة واما من قبل سدة والسدة تعرض اما من خلط غليظ بلغم فى مجرى البول فى المثانة واما بسبب دم جامد ومدة غليظة واما من لحم زايد او ثولول نبت فى المجرى واما لانضمام فم المثانة وهذا يكون اما من ورم واما من يبس مفرط تقبضه وتجمعه فاما الاعراض التى تكون فى كيفية البول فتكون اما فى رايحته اذا كان منتنا بسبب قروح عفنة او خلط عفن واما فى لونه اذا كان اسود او ابيض وغيره من الالوان واما فى قوامه اذا كان رقيقا او ثخينا او فى جوهره اذا كان مخالطا للمدة والدم بسبب قروح فى المثانة او بسبب ورم قد انفجر

الباب الثالث والثلثون فى الاعراض التى تعرض لخروج الطمث فاما خروج دم الطمث فهو طبيعى وخروجه عن الطبيعة يكون اما فى كميته واما فى كيفيته اما كميته اذا كان خروجه اكثر مما ينبغى او اقل مما ينبغى واذا احتبس ولم يخرج وخروجه باكثر مما ينبغى اما من قبل القوة واما من قبل المادة واما من قبل العضو فاذا كان العضو متخلخلا وافواه العروق فى الرحم متسعة ومنفتحة والرحم قد تخلخل واما احتباسه فيكون لاسباب هى اضدادها وهى غلظ المادة وقلتها وتكاثف افواه العروق التى فى الرحم وانسدادها وضعف الدافعة وشدة الماسكة فاما خروج

الدم

الدم عن الطبع فى كيفيته فاذا كان اسود وهذا يكون من شدة الاحتراق والحرارة واستحالة الدم الى السوداء او الى حمرة ناصعة او الى الصفرة وهذا يدل على الحرارة وغلبة الصفراء على الدم واما الى الرقة والبياض وذلك مع زبد يعلوه وهذا يدل على الرطوبة وغلبة البلغم الباب الرابع والثلثون فى الاعراض الداخلة على العرق في اسبابه فاما العرق فمنه طبيعى بمنزلة الذى يكون فى وقت البحران الجيد وفى الرياضة المعتدلة وفى الحمام وفى هذه الاحوال من كان مزاجه اسخن فالاعضاء الباطنة منه قوية وكان عرقه اكثر واغزر ومنه ما يكون خارجا عن المجرى الطبيعى وهو العرق الذى يكون عن ذوبان اللحم فان هذا العرق انما يستفرغ من البدن مما ينتفع به فقط وقد يكون العرق عن سبب متوسط بين الحالين بمنزلة العرق الذى يكون من الرياضة المفرطة فانه قد يخرج فى هذه الحال الشى النافع وغير النافع وخروج العرق عن الحال الطبيعية يكون اما فى الكمية واما فى الكيفية اما فى الكمية فيكون اما بسبب كثرته ويكون ذلك اما بسبب كثرة الرطوبة واما الرقة واما لانساع المسام واما الشدة الدافعة واما قلته وهذا يكون عن اسباب هى اضداد هذه الاسباب اعنى اما القلة المادة اعنى الرطوبة واما ليبسها واما لغلظها واما الضيق المسام واما خروج العرق فى كيفيته فيكون ذلك اما فى لونه بمنزلة العرق الاحمر الدال على الدم والاصفر الدال على الصفراء واما فى رايحته بمنزلة العرق المنتن الدال على العفونة الباب الخامس والثلثون فى الاستفراغات الخارجة عن الطبع فاما الاستفراغات الخارجة عن المجرى الطبيعى فى جملة جنسها فهى خروج الدم اذا كان من البدن ليس بطبيعى بمنزلة الرعاف وخروج الدم يكون لاحد ثلثة اسباب عامية احدها من قبل القوة والثانى من قبل المادة والثالث من قبل الالة اما من قبل القوة فاذا كانت القوة الدافعة قوية جدا والماسكة ضعيفة جدا واما من قبل المادة فيكون اما بسبب كميتها اذا كانت كثيرة تملا العروق وتمددها حتى تفتح العروق واما بسبب كيفيتها اذا كانت حادة حتى تاكل العروق واما من قبل الالة فبسبب افراط الصلابة حتى تتصدع لانها لا تواتى وكل خرق وصدع حدوثه يكون اما عن سبب من خارج واما عن سبب من داخل فالسبب الداخل كثرة المادة التى تمدد وتهتك بثقلها ولين الالة التى يسرع اليها الانصداع واما السبب الخارج فبمنزلة السقطة والصدمة والوثبة والصيحة فهذا ما اردنا ان نذكره فى هذا الباب من اسباب الاعراض ونحن نقطع كلامنا فى ذلك من هذا الموضع وناخذ فيما يتلوه وهو ذكر الدلايل والعلامات التى تدل على ساير العلل والامراض ليكون كلامنا فى الامور الخارجة عن الامر الطبيعى تاما مستوفيا والله نسل المعونة على تمام ما نقصد اليه انه على ما يشا قدير تمت المقالة السادسة والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة السابعة فى علم الدلايل العامية على الامراض والعلل وهى سبعة عشر بابا الاول فى جملة الكلام على الدلايل وتقسيمها الثانى فى علم النبض وكيفية الاستدلال به الثالث فى اجناس النبض واصنافه الرابع فى

التي تكون فيما يبرز من البدن وهو آخر الكلام
في اسباب الاعراض ص

Copyright © King Saud University